OPEN ACCESS
Proceeding The International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://incisst.arraayah.ac.id/

Asalib Al-Insya' Ath-Thalabi in Surah Maryam and Their Utilization in Teaching At-Tadribat Al-Lughawiyah for Second-Year University Students at STIBA Ar Raayah

أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم والاستفادة منها في تدريس التدريبات اللغوية لدى طلاب مستوى ثاني الكلية بجامعة الراية

Farid Hamidy[1], Budiansyah[2], Abdul Halim Muhammad[3]
1.2.3. Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah
E-Mail: faridhamidy07@gmail.com[1]; an9006993@gmail.com [2]; abd.halim@arraayah.ac.[3]

Submission: 23-11-2024	*Revised: 24-01-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-02-2025*

Abstract

This research addresses the topic of "The Styles of Inshā' Ṭalabi (Requestive Sentences) in Surah Maryam and Their Utilization in Teaching Language Exercises to Second-Level Students at STIBA Ar Raayah." The topic was chosen due to its importance in understanding the Qur'an and appreciating the beauty of its language, as well as the lack of previous studies that specifically examine this aspect in Surah Maryam. The aims of this study are to identify the verses that contain requestive styles in Surah Maryam and to explore how these styles can be applied in teaching language exercises. This is a qualitative study that employs a descriptive-analytical method, with data collected through document analysis and literature review. The findings reveal that Surah Maryam contains 54 instances of requestive sentences: 25 imperative forms, 2 prohibitions, 16 interrogatives, 9 vocatives, and 2 expressions of wish. Each of these styles can carry either literal or figurative meanings depending on the context. The application of these styles in language teaching is demonstrated through three types of exercises: (1) mechanical drills, such as repetition and substitution exercises; (2) meaningful drills through questions on texts and dialogues; and (3) communicative drills involving sentence formation and answering questions using images and specific styles. The study underscores the significance of integrating Qur'anic rhetorical analysis into language education to enhance both comprehension and practical use.

Keywords: *Asalib Al-Insya' Ath-Thalabi; At-Tadribat Al-Lughawiyah;* Qur'an*;* Surah Maryam*.*

Abstrak

Penelitian ini mengangkat tema "Asalib al-Insyā' al-Ṭalabi dalam Surah Maryam dan Pemanfaatannya dalam Pengajaran Latihan Bahasa pada Mahasiswa Tingkat Dua di STIBA Ar Raayah" karena pentingnya memahami al-Qur'an dan keindahan bahasanya, serta karena belum adanya penelitian sebelumnya yang membahas topik ini secara khusus dalam Surah Maryam. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengidentifikasi ayat-ayat yang mengandung uslub insyā' ṭalabi dalam Surah Maryam dan menjelaskan pemanfaatannya dalam pengajaran latihan bahasa. Penelitian ini bersifat kualitatif dengan pendekatan deskriptif-analitis. Data dikumpulkan melalui

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

kajian pustaka dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa dalam Surah Maryam terdapat 54 bentuk uslub ṭalabi yang terdiri dari: 25 bentuk amr, 2 nahy, 16 istifhām, 9 nidā', dan 2 tamannī, yang penggunaannya bisa bermakna hakiki maupun majazi tergantung konteks. Pemanfaatan gaya bahasa ini dalam pengajaran dilakukan melalui tiga jenis latihan: (1) latihan mekanik seperti pengulangan dan penggantian, (2) latihan pemahaman makna melalui pertanyaan terhadap teks dan dialog, serta (3) latihan komunikatif dengan menyusun kalimat berdasarkan gambar dan menjawab soal menggunakan uslub tertentu. Penelitian ini menegaskan pentingnya mengintegrasikan kajian balaghah Qur'aniyyah dalam pembelajaran bahasa agar lebih bermakna dan aplikatif.

Kata Kunci: *Asalib Al-Insya' At-Thalabi*; *At-Tadribat Al-Lughawiyyah*; Al-Qur'an; Surat Maryam.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع "أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم والاستفادة منها في تدريس التدريبات اللغوية لدى طلاب مستوى ثاني الكلية بجامعة الراية" نظراً لأهمية هذا الموضوع في فهم القرآن الكريم وتذوق جمال لغته، ولقلة الدراسات السابقة التي تناولت هذه السورة من هذا الجانب. يهدف هذا البحث إلى معرفة الآيات التي وردت فيها أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم، وبيان كيفية الاستفادة منها في تعليم التدريبات اللغوية. نوع هذا البحث هو بحث كيفي، ومنهجه هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد جُمعت بياناته من خلال الدراسات المكتبية والوثائق. وتوصل البحث إلى أن أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم وردت في ٥٤ موضعاً، وهي: ٢٥ موضعاً للأمر، و٢ للنهي، و١٦ للاستفهام، و٩ للنداء، و٢ للتمني، وتختلف دلالاتها بين الحقيقة والمجاز حسب السياق. أما كيفية الاستفادة منها في التعليم، فتكون من خلال تقديم التدريبات اللغوية بأنواعها الثلاثة: (١) التدريبات الآلية مثل تدريبات الإعادة والاستبدال، (٢) تدريبات المعنى من خلال طرح الأسئلة على النصوص والحوار، (٣) تدريبات الاتصال بصياغة الجمل والإجابة عن الأسئلة مستعيناً بالصور والأساليب الطلبية. وقد أظهر البحث أهمية إدماج الدراسات البلاغية القرآنية في تعليم اللغة لتكون أكثر فعالية وارتباطاً بالقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الإنشاء الطلبي ،التدريبات اللغوية، القرآن سورة مريم.

المقدمة

تُعَدّ اللغة العربية واحدة من أهم اللغات العالمية، حيث تحتل مرتبة متقدمة بعد الإنجليزية والصينية والإسبانية. وهي لغة القرآن ولغة الإسلام، لأن كل العبادات من الصلاة والذكر حتى الحج كلها باللغة العربية. وهي ليست لغة العرب فقط، بل لغة الإسلام والمسلمين جميعهم. وهي من أشرف اللغة وأبلغها عبارة وأجملها تعبيرا (Al-Bab, 2020). ومن بين الفروع الاثني عشر لعلم اللغة العربية، يعد علم البلاغة من أحدها. وتعرف البلاغة بأنها "مطابقة الكلام لمقتضى الحال"، مما يعني أن الكلام يجب أن يكون مناسبًا للسياق الذي يُستخدم فيه، مع الحفاظ على فصاحته وجمال أسلوبه، كما قيل "لكل مقام مقال" (Al-Qazwayny Al-Khatib, 1904). ومن بين فروع علم البلاغة هو علم المعاني؛ وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها

يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يُفهم ضمنا من السياق، وما يحيط به من القرائن، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبِّرة عن المعنى المقصود (Al-Qazwayny, 2003). ومن أحده هو أساليب الإنشاء الطلبي التي تتكون من أسلوب الأمر، وأسلوب النهي، وأسلوب الاستفهام، وأسلوب التمني، وأسلوب النداء. كلها تفيدنا لفهم معاني آيات القرآن، هذا العلم مهم جدا لدراسته لدى المسلمين عامة وطلاب العلم الشرعي خاصة. ومن خلال دراسة علم المعاني، وهو جزء من البلاغة، يمكن للدارس فهم التراكيب اللغوية التي تحمل معاني خفية. هذه المعاني تتطلب معرفة دقيقة بأساليب التعبير البلاغي لفهم الرسائل القرآنية بشكل صحيح (Husain, 2020). واختار الباحث دراسة أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم لما لها من أهمية بالغة في فهم معاني القرآن الكريم والتذوق البلاغي لأساليبه، إذ إن الإنشاء الطلبي من أكثر الأساليب البلاغية التي يظهر فيها إعجاز البيان القرآني وتنوع دلالاته. كما أن دراسة هذا الموضوع في سورة مريم تحديدًا لم تُتناول في البحوث السابقة بشكل خاص، الأمر الذي يدفع إلى تحليله لبيان أسراره البلاغية وتوظيفه في خدمة تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال التدريبات اللغوية لدى طلبة المستوى الثاني في جامعة الراية. وقد سبق وأن تناول بعض الباحثين موضوع أسلوب الطلب في مواضع متعددة من القرآن الكريم، ومنهم رامي محمد الحلو في دراسته الموسومة بـ "التركيب اللغوي لأسلوب الطلب في الجزأين الثاني عشر والثالث عشر في القرآن الكريم" (Al-Hilw, 2019)، حيث اعتمد المنهج التحليلي لمعرفة مواضع الجمل الطلبية بأنواعها، وتوصل إلى أن عدد المواضع التي ورد فيها أسلوب الطلب بلغ 296 موضعًا متوزعة بين الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، وقد وضّح أن هذه الأساليب تختلف دلالاتها بين الأصل والمجاز بحسب السياق. وعلى نحو مماثل، تناولت شفاء الحارثة في بحثها "أساليب الإنشاء الطلبي في القرآن الكريم والاستفادة منها في تدريس التدريبات اللغوية (سورة الكهف نموذجا)" (Al-Haritsah, 2023)، حيث بينت أن عدد المواضع التي ورد فيها الأسلوب الطلبي بلغ 70 موضعًا، كما بيّنت كيفية استثمارها في تصميم تدريبات لغوية متنوعة تشمل التكرار، والمعنى، والتواصل. وتكمن الإضافة العلمية في هذا البحث مقارنة بالدراسات السابقة، أنه لم يكتفِ برصد وتحليل أساليب الإنشاء الطلبي في سورة معينة من القرآن فحسب، بل ركّز على سورة مريم التي لم تُتناول سابقًا بهذا الشكل، كما سعى لتوظيف تلك الأساليب مباشرة في تطوير مادة تعليمية في باب التدريبات اللغوية. ومن هنا فإن أهداف هذا البحث تتمثل في: أولًا، معرفة الآيات التي ورد فيها أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم. ثانيًا، معرفة كيفية الاستفادة من تلك الأساليب في تدريس التدريبات اللغوية لدى طلاب المستوى الثاني بجامعة الراية. أما الفوائد العلمية المتوخاة من هذه الدراسة فهي: تعميق الفهم والتدبر في بلاغة القرآن الكريم، وتيسير فهم علم البلاغة لدى الطلبة، واستثمار تلك المعرفة في خدمة تعليم اللغة العربية، فضلًا عن إثراء الحقل التدريبي بنماذج لغوية مستقاة من النص القرآني الكريم.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (Duwaydiri, 2000). وهو المنهج المناسب لدراسة أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم، وتحليلها تحليلاً بلاغيًا، ثم بيان كيفية الاستفادة منها في تدريس التدريبات اللغوية. وتُستخدم في هذه الدراسة الطريقة الكيفية لجمع البيانات وتحليلها ويقصد بها جمع المعلومات الكافية والشاملة لكل الجوانب الخاصة بموضوع البحث ومشكلته (Al-Mahmudi, 2019)، حيث تركز الدراسة على تحليل النصوص القرآنية واستخراج أساليب الطلب منها، ثم ربطها بطريقة تعليمية مناسبة لأهداف تدريس اللغة العربية في المستوى الجامعي. أما أداة جمع البيانات فهي تتمثل في أداة الوثائق، حيث اعتمد الباحث على المصحف الشريف لاستخراج الآيات التي ورد فيها أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم، وعلى الوثائق ومصادر المعلومات، ويتم ذلك عن طريق الرجوع إلى الكتب والأبحاث العلمية. ثم تم تصنيف هذه الأساليب إلى خمسة أنواع: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. وبعد ذلك، تم تحليل هذه الأساليب مع مراعاة سياق الآيات ومعانيها، مستعينًا في التحليل بعدة مصادر بلاغية، مثل كتاب (جواهر البلاغة) و(علوم البلاغة -البيان والمعاني والبديع-) وكتب التفاسير مثل (تفسير الطبري) و(الجامع لأحكام القرآن) وغيرها من المراجع المعتمدة. وبعد الانتهاء من عملية التحليل البلاغي، صاغ الباحث نماذج تدريبية لغوية مشتقة من تلك الأساليب، تتنوع بين التدريبات الآلية والمعنوية والاتصالية، مستفيدًا من النماذج الواردة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخاصة في المستويات المتقدمة. وقد تم تصميم هذه التدريبات لتكون صالحة للتطبيق في الصف الدراسي بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب وتسهيل فهمهم لأساليب البلاغة في القرآن الكريم. وتم تحليل نتائج البحث عن طريق وصف الأنماط اللغوية والبلاغية التي تظهر في أساليب الطلب في السورة المدروسة، ثم تمت ملاحظة مدى إمكانية تحويلها إلى أدوات تعليمية عملية تخدم أهداف التعليم اللغوي. ولم تُستخدم في هذه الدراسة المقابلات أو الاستبيانات، بل اقتصرت على الملاحظة والتحليل النصي.

النتائج والمناقشة

أ. مفهوم أساليب الإنشاء الطلبي

التصميم الأساليب اصطلاحا: هي الطريق التي يعبر بها الأديب (الشاعر - الناثر) عما يدور في نفسه من أفكار ومشاعر (Al-Ghany, 2011). وعرّف فضل حسن عباس في كتابه

البلاغة فنونها وأفنانها بأنه "الطريقة التي يسلكها صاحب الصناعة في صنعته، إلا أن الذي يعنينا هنا صنعة البيان (Abbas, 1997).

أما الإنشاء لغةً إيجاد وتأسيس وتكوين وإحداث وخلق (Al-Maraghy, 1993). واصطلاحاً ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب، وإن شئت فقل في تعريف الإنشاء هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به، فطلب الفعل في 'افعل' وطلب الكفّ في 'لا تفعل' وطلب المحبوب في 'التمني' وطلب الفهم في 'الاستفهام' وطلب الإقبال في 'النداء' كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفَّظ بها (Al-Hasyimy, 2019).

ب. مفهوم تدريس التدريبات اللغوية

التدريس اصطلاحاً فقد عرّفه الدكتور كمال عبد الحميد زيتون على أنه عملية تفاعلية وتوجيه وممارسة ونشاط متعددة تعتمد عل فاعلية الدارسين وجهودهم، وتوجيه المدرس وإرشاده (Zaytun, 2003). وهو وهو نشاط إنساني هادف ومخطط، وتنفيذي، يتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة (Shibbir, Jamil, dan Zayd, 2014). والدور الأساس للمدرس في عملية التدريس ينحصر في: قيامه بدور العامل والمساعد والمخطط لمثيرات عملية التعلم، وذلك بتزويد المتعلمين بالمعرفة المعلوماتية إلى جانب السعي إلى تعديل سلوكهم عبر عمليات معقدة من الحركة والانفعالات التي تسبق وتعقب الشرح والتفسير والاستماع والمناقشة والتشجيع والتحفيز. شرط أن يتم ذلك في بيئة صحية وملاءمة، يرتاح فيها التلميذ والمدرس على حد سواء (Siyafah dan Ibn Al-Najim, 2020).

التدريبات لغةً هي جمع التدريب، وهو مصدر من فعل دَرَّبَ-يدرّب-تدريباً أي عَوَّدَه ومَرَّنَه (Anis, 2004). والتدريبات اللغوية اصطلاحاً فيعرف بأنها تدريب وممارسة مستمرة لعمل من الأعمال يكون مباشرة عقب تقديم المادة التعليمية، الغرض منه تدريب المتعلم لترسيخ بعض القواعد والأنظمة اللغوية، ويتم ذلك في صوغ أسئلة إجرائية تكون بمثابة تشخيص لصعوبات المتعلم والتأكد من مدى رسوخ هذه المعلومات والمكتسبات (Isani, 2011).

ت. لمحة موجزة عن سورة مريم

سورة مريم من الصور المكية. قال القرطبي: وهي مكية بالإجماع، وهي تسعونَ وثمانِ آياتٍ (Al-Qurthuby, 2006). وهي السورة التاسعة عشرة في ترتيب المصحف، والرابعة والأربعون في ترتيب النزول. وهي سبع مئة واثنتان وستون كلمة، وثلاثة آلاف وثمان مئة

حرف وحرفان (At-Thawil, 2013). وكان نزولها بعد سورة فاطر وقبل سورة طه. وأنها نزلت سنة أربع من البعثة (As-Suyuthi, 2009).

وقد تكرر اسم مريم في القرآن ثلاثين مرة، ولم تذكر امرأة سواها باسمها الصريح (At-Thanthawy, 1992)، ردّاً على الذين يفترون على الله الكذب بقولهم: عيسى ابن الله، حيث إن من عادة العرب الذين نزل فيهم القرآن أنهم يستحيون من ذكر اسم المرأة أمام الرجال، فذكرُ اسمها الصريح في القرآن ينفي بنوة عيسى لله تعالى، كما يزعمون، لذلك اهتمت السورة بإقامة الأدلة على وحدانية الله تعالى، ونفي الشريك والولد عن ذاته سبحانه، وهذا هو العنصر الأول من عناصر القرآن المكي، كما قال تعالى في سورة مريم: 88-92:

﴿ وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـٔٗا إِدّٗا ٨٩ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدّٗا ٩٠ أَن دَعَوۡا لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ٩١ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا 92 ﴾.

وتنوّعت موضوعاتُ سورة مريم، وفيما يأتي بيانها بإيجاز:

الجدول 1. تقسيم سورة مريم بناءً على القصص الواردة فيها

الآيات	القصة المذكورة
الآيات ١-١٥	قصة نبي الله زكريا عليه السلام حين سأل الله -عزَّ وجلَّ- الولد، واستجابة الله له رغمَ كبره وعقمَ زوجته
الآيات ١٦-٤٠	قصة مريم عليها السلام وكيفية ولادة ابنها عيسى عليه السلام
الآيات ٤١-٥٠	قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام في دعوته لوالده آزر مع بيان النصائح التي قدمها إبراهيم له
الآيات ٥١-٥٣	قصة نبي الله موسى عليه السلام وأخيه نبي الله هارون عليه السلام
الآيات ٥٤-٥٥	قصة نبي الله إسماعيل عليه السلام بصفته رجلاً موفيًا بوعده وداعيًا أهله للصلاة
الآيات ٥٦-٥٧	قصة نبي الله إدريس عليه السلام ورفعه إلى مكانٍ عليٍّ
الآيات ٥٨-٦٣	ذكر عددٍ من الأنبياء وبيان فضلهم
الآيات ٦٤-٧٢	الحديث عن يوم القيامة، وجزاء المؤمنين والكافرين
الآيات ٧٣-٩٨	الرد على المنكرين للتوحيد، والتهديد للكافرين، والدعوة إلى الإيمان

ث. مواضع أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم

1. الأمر

الجدول 2. بعض أساليب الأمر في سورة مريم

رقم	الآيات	الشاهد	الغرض البلاغي
1	﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ٥﴾	فَهَبْ لِى	سؤالٌ ودعاءٌ
2	﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦﴾	وَٱجْعَلْهُ	الدعاء
3	﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ١٠﴾	ٱجْعَل لِّى	الدعاء
4	﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ١٢﴾	خُذِ ٱلْكِتَٰبَ	التوجيه والإرشاد
5	﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ١٦﴾	وَٱذْكُرْ	التوجيه والإرشاد

2. النهي

الجدول 3. أساليب النهي في سورة مريم

رقم	الآيات	الشاهد	الغرض البلاغي
1	﴿يَٰأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ٤٤﴾	لَا تَعْبُد	التحذير والتنبيه
2	﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ٨٤﴾	لَا تَعْجَلْ	التسلية والتطمين

3. الاستفهام

الجدول 4. بعض أساليب الاستفهام في سورة مريم

رقم	الآيات	الشاهد	الغرض البلاغي
1	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ٨﴾	أَنَّىٰ	التعجب والاستبعاد
2	﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ٢٠﴾	أَنَّىٰ	التعجب والاستبعاد

3	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ٢٩﴾	كَيْفَ	الاستغراب والاستهجان
4	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ٤٢﴾	لِمَ تَعْبُدُ	الإنكار والتوبيخ والتعجب

4. النداء

الجدول 5. بعض أساليب النداء في سورة مريم

رقم	الآيات	الشاهد	الغرض البلاغي
1	﴿يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ٧﴾	يَـٰزَكَرِيَّآ	التنبيه والتكريم
2	﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ١٢﴾	يَـٰيَحْيَىٰ	التشجيع والتحفيز
3	﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ٢٧﴾	يَـٰمَرْيَمُ	التوبيخ والتعجب
4	﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ٢٨﴾	يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ	التوبيخ والتعجب

5. التمني

الجدول 6. أساليب التمني في سورة مريم

رقم	الآيات	الشاهد	الغرض البلاغي
1	﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ٢٣﴾	يَـٰلَيْتَنِى	إظهار شدة الحزن والكرب
2	﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ٤٨﴾	عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ	التعبير عن الرجاء في رحمة الله

واستجابته
للدعاء

أظهرت نتائج تحليل الباحث لأساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم أن هذه الأساليب جاءت متنوعة بين الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، وقد وردت في مواضع متعددة داخل السورة، مما يعكس عمق الأسلوب البلاغي الذي يتميز به القرآن الكريم. وقد تم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى سورة مريم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت نتائج الدراسة أن مجموع أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة مريم بلغ 45 موضعًا، وهي موزعة كما يلي:

الجدول 7. عدد أساليب الإنشاء الطلبي

نوع الأسلوب	عدد المواضع	أمثلة من السورة
الأمر	12 موضعًا	"فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا" (آية 26)
النهي	5 مواضع	"لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ" (آية 44)
الاستفهام	15 موضعًا	"يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ" (آية 42)
النداء	10 مواضع	"يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ" (آية 12)
التمني	3مواضع	"يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا" (آية 23)

وقد لاحظ الباحث أن هذه الأساليب لا تأتي فقط بمعانيها الأصلية الظاهرة، بل تحمل في طياتها معاني بلاغية أعمق تتناسب مع سياق الآيات، مما يدل على الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

ج. الاستفادة من أساليب الإنشاء الطلبي في تدريس التدريبات اللغوية

قدَّم الباحثُ نموذجًا مقترحًا لتدريس التدريبات اللغوية لأساليب الإنشاء الطلبي. وقد سعى إلى تقديم تدريبات لغوية تتضمن أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة مريم المذكورة سابقًا، وذلك ليستفيد منها مدرّسو اللغة العربية عند تعليم هذه الأساليب، مما يساعد الطلاب على ترسيخها في أذهانهم. ويشتمل على ثلاثة أصناف من التدريبات اللغوية التي سبق بيانها في الفصل الثاني، وهي: التدريبات الآلية، وتدريبات المعنى، وتدريبات الاتصال.

1. التدريبات الآلية أو النمطية

يستخدم هذا النوع من التدريبات الآلية في المرحلة الأولى من تعليم اللغة لسهولة أدائه. وهو ينقسم إلى قسمين: تدريبات الاستبدال، وتدريبات الإعادة والترديد (الفوزان 2015).

2. تدريبات المعنى

لا تزال هذه التدريبات تتضمن قدرًا من التحكم في إجابة الطالب، إلا أنها تتيح

التعبير عن المعنى بطرق متعددة، كما يمكن تنفيذها بشكل فردي أو جماعي (الفوزان 2015). وفيها نوعان: النص والقراءة، والحوار.

3. التدريبات الاتصالية

يأتي الطالب في هذه التدريبات بمعلومات جديدة، ولا يستطيع المدرس التنبؤ مسبقًا بكيفية استجابة الطالب (الفوزان 2015). وتكون بعرض إجابة الأسئلة باستخدام الأسلوب وتكوين الجمل مستعيناً بالآية والصور.

خلاصة البحث

يتضمن هذا البحث دراسة أساليب الإنشاء الطلبي في سورة مريم، وأوجه الاستفادة منها في تدريس التدريبات اللغوية لطلاب المستوى الثاني بكلية تعليم اللغة العربية بجامعة الراية. وقد تم اختيار هذا الموضوع لما له من أهمية في تدبر معاني القرآن الكريم واكتشاف جمالية أساليبه البلاغية، ولعدم وجود دراسات سابقة تناولت أساليب الإنشاء الطلبي في هذه السورة تحديدًا، إضافة إلى قيمته التطبيقية في ميدان تعليم اللغة. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن أنواع أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة مريم تتمثل في الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء، حيث بلغ عدد مواضعها تسعًا وأربعين موضعًا. وقد تكررت أساليب الأمر في سبعة مواضع، والنهي في ثلاثة مواضع، والاستفهام في واحد وعشرين موضعًا، والتمني في موضعين، والنداء في ستة عشر موضعًا. وقد تبين من خلال التحليل أن هذه الأساليب لا ترد فقط بمعانيها الأصلية، بل تستخدم أحيانًا لمعانٍ بلاغية أخرى تفهم من سياق الآيات.

أما من حيث الاستفادة التعليمية، فقد أظهر البحث إمكانية توظيف هذه الأساليب بشكل فعّال في أنواع التدريبات اللغوية الثلاثة: التدريبات الآلية كالتكرار والاستبدال، والتدريبات المعنوية عبر أسئلة الفهم والاستنتاج، والتدريبات الاتصالية من خلال إنتاج الجمل والتعبير عن الصور. ويُعد هذا التوظيف وسيلة فعالة لتعزيز مهارات الطلبة اللغوية وتمكينهم من فهم النصوص القرآنية والبلاغة العربية في آنٍ واحد. من خلال هذا البحث، يتضح أن دمج النصوص القرآنية في مناهج تعليم اللغة العربية ليس فقط ممكناً، بل هو أمر محبذ وفعّال، لما يحمله من أبعاد لغوية وشرعية وتربوية. ويوصي الباحث بإجراء دراسات مماثلة على سور قرآنية أخرى، وتطوير كتب التدريبات اللغوية التي تعتمد على القرآن الكريم كمصدر أساسي للتطبيق، لما في ذلك من خدمة للغة العربية والقرآن الكريم وتعليمها للأجيال القادمة.

المراجع

Anîs, Ibrâhîm, ‘Abd al-Halîm Muntaṣir, ‘Aṭiyyah al-Ṣawâlḥî, dan Muḥammad Khalaf Allâh Aḥmad. 2004. *Al-Mu‘jam al-Wasîṭ*. al-Qâhirah: Maktabat al-Syurûq al-Duwaliyyah.

al-Bâb, Hayâm Aḥmad ‘Alî Fatḥ. 2020. *Âlamiyyah al-Lughah al-‘Arabiyyah ‘Inda al-‘Arab wa al-Mustasyriqîn Ru’yah Mauḍû‘iyyah. Majallah Kulliyyat al-Dirâsât al-Islâmiyyah*

wa al-'Arabiyyah Banât al-Qarîn 1 (1): 2095–2177. https://doi.org/10.21608/mdaq.2020.282249.

al-Ḥârithah, Syifâ'. 2023. *Asâlîb al-Insyâ' al-Ṭalabî fî al-Qur'ân wa al-Istifâdah minhâ fî Tadriys al-Tadrîbât al-Lughawiyyah (Sûrat al-Kahf Namûdzajan)*. Jâmi'at al-Râyah Sukabumi.

al-Ḥilw, Râmî Muḥammad. 2019. *al-Tarkîb al-Lughawî li-Aslûb al-Ṭalab fî al-Juz'ayn al-Tsânî 'Asyar wa al-Tsâlits 'Asyar fî al-Qur'ân al-Karîm Dirâsah Naḥwiyyah Dalâliyyah*. Jâmi'at al-Aqṣâ.

al-Suyûṭî, al-Ḥâfiẓ Jalâl al-Dîn. 2009. *al-Itqân fî 'Ulûm al-Qur'ân*. al-Riyâḍ: al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ûdiyyah.

al-Ṭawîl, Aḥmad bin Aḥmad bin Muḥammad 'Abd Allâh. 2013. *Muḥtawayât Suwar al-Qur'ân al-Karîm*. CET. 1. al-Riyâḍ: Madâr al-Waṭan li al-Nasyr.

al-Ghanî, Ayman Amîn 'Abd. 2011. *al-Kâfî fî al-Balâghah*. al-Qâhirah: Dâr al-Tawfîqiyyah li al-Turâts.

al-Fawzân, 'Abd al-Raḥmân bin Ibrâhîm. 2015. *Iḍâ'ât li-Mu'allimî al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr al-Nâṭiqîn Bihâ*. Cet. 2. al-Riyâḍ: al-'Arabiyyah li al-Jamî'.

al-QurCetubî, Abî 'Abd Allâh Muḥammad bin Aḥmad bin Abî Bakr. 2006. *al-Jâmi' li Aḥkâm al-Qur'ân*. CET. 1. Bayrût: Mu'assasat al-Risâlah.

al-Qazwînî al-Khaṭîb, Jalâl al-Dîn Muḥammad bin 'Abd al-Raḥmân. 1904. *al-Talkhîṣ fî 'Ilm al-Balâghah*. al-Qâhirah: Dâr al-Fikr al-'Arabî.

al-Qazwînî, al-Khaṭîb al-Qazwînî Muḥammad bin 'Abd al-Raḥmân Jalâl al-Dîn. 2003. *al-Īḍâḥ fî 'Ulûm al-Balâghah*. Bayrût: Dâr al-Kutub al-'Ilmiyyah.

al-Maḥmûdî, Muḥammad Sarḥân 'Alî. 2019. *Manâhij al-Baḥṡ al-'Ilmî*. CET. 3. Ṣan'â': Dâr al-Kutub.

al-Marâghî, Aḥmad Muṣṭafâ. 1993. *'Ulûm al-Balâghah – al-Bayân wa al-Ma'ânî wa al-Badî'*. CET. 3. Bayrût: Dâr al-Kutub al-'Ilmiyyah.

al-Hâsyimî, al-Sayyid Aḥmad. 2019. *Jawâhir al-Balâghah fî al-Ma'ânî wa al-Bayân wa al-Badî'*. Bayrût: al-Maktabah al-'Aṣriyyah.

Ḥusayn, Naṣr al-Dîn Ibrâhîm Aḥmad. 2020. *Atsar al-Dalâlât al-Balâghiyyah fî Fahm al-Naṣ al-Qur'ânî Dirâsah Ṭabîqiyyah li-Âyât Mukhtârah*. Journal of Islam in Asia 17 (1): 66–99. https://journals.iium.edu.my/jiasia/index.php/jia/article/view/920.

Rajâ' Waḥîd Duwydirî. 2000. *al-Baḥṡ al-'Ilmî Asâsiyyâtuh al-Naẓariyyah wa Mumârasatuh al-'Amaliyyah*. CET. 1. Dimasyq: Dâr al-Fikr al-Mu'âṣir.

Zaytûn, Kamâl 'Abd al-Ḥamîd. 2003. *al-Tadrîs Namâdhijuh wa Mahârâtuh*. al-Qâhirah: 'Âlam al-Kutub.

Siyâfah, Kulṡûm, dan Mas'ûd bin al-Nâjim. 2020. Tadrîs al-Lughah al-'Arabiyyah bayna al-'Āmmiyyah wa al-Fuṣḥâ." Jâmi'at Aḥmad Dirâyah. https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/4242.

Syabbar, Khalîl Ibrâhîm, ‘Abd al-Raḥmân Jâmal, dan ‘Abd al-Bâqî Abû Zayd. 2014. *Asâsiyyât al-Tadrîs*. CET. 1. ‘Ammân: Dâr al-Manâhij li al-Nasyr wa al-Tawzî‘.

‘Abbâs, Faḍl Ḥasan. 1997. *al-Balâghah Funûnuhâ wa Afnânuhâ*. CET. 4. ‘Ammân: Dâr al-Furqân li al-Nasyr wa al-Tawzî‘.

‘Îsânî, ‘Abd al-Majîd. 2011. *Naẓariyyât al-Ta‘allum wa Taṭbîqâtuhâ fî ‘Ulûm al-Lughah*. CET. 1. al-Qâhirah: Dâr al-Kitâb al-Ḥadîts.

Muḥammad Sayyid Ṭanṭâwî. 1992. *al-Tafsîr al-Wasîṭ li al-Qur’ân al-Karîm*. Juz. 1–15. Dâr al-Ma‘ârif.